

هولندا بصدد حظر الحجاب والاتحاد الاوروبي يعتبره حازرا عن الاندماج في المجتمع



أخبار العرب / كندا

تجمعت مئات المسلمين، أمس الخميس، أمام البرلمان الهولندي احتجاجا على مشروع قانون يقضي بحظر الحجاب، في وقت قال فيه مفوض العدل في الاتحاد الأوروبي فرانكفو فراتيني، أن الحجاب حازر عن الاندماج في المجتمع.

وعلى الرغم من أن القانون يتعارض والحريات المدنية، إلا أن العمل ماض على استصداره.

واحتشدت المسلمين أمام البرلمان الذي كان عقد أمس للمرة الأولى بعد انتهاء الانتخابات الوطنية الأسبوع الماضي.

ورفعت المحتشدات لافتات كتبت عليها عبارات: (قبل أن تصدروا حكمكم علي... حاولوا جهدكم أن تعرفوني)، و(أول دروس التكامل... للدستور للجميع).

وكانت الحكومة، التي انتهت فترة ولايتها، وافقت في وقت سابق من هذا الشهر على فرض حظر كامل على الحجاب، فيما قال منتقدو هذا الإجراء إنه من المرجح أن ينفر المسلمين الذين يبلغ عددهم مليون مسلم في هولندا.

وقالت عائشة بيرات، وهي مدرسة (41 عاما) وأم لخمسة أطفال: مع كل انتخابات يثار موضوع الحجاب، وأضافت، إن الحجاب أمر يرتبط بالدين وينبغي ألا يتدخل أحد فيه.

ورفضت تمارا (17 عاما) المخاوف الرسمية من أن الحجاب سيجعل التعرف على شخصيتها أمرا عسيرا أو يستخدم ستارا من جانب المجرمين أو الإرهابيين.

وتساءلت: ماذا عن بابا نويل؟؟ يمكنه السير في الشوارع بلحيته الطويلة ولا يمكننا أن نتعرف عليه، إنهم يبحثون عن شيء لا وجود له.

والتشريع الموجود حاليا يحد من ارتداء الحجاب في وسائل المواصلات العامة والمدارس، وسيتعين على الحكومة الجديدة التي سيتم تشكيلها في أعقاب انتخابات الأسبوع الماضي، وضع خطة لتنفيذ الحظر الجديد.

من جانب آخر، قال فرانكفو فراتيني مفوض العدل في الاتحاد الأوروبي: إن الحجاب يعتبر حاجزا عن الاندماج في المجتمع.

وقال فراتيني في مؤتمر صحفي يوم أمس الخميس: أود أن أرى مزيدا من التعاون ومزيدا من تبادل وجهات النظر مع الطوائف المسلمة، ولكنني صراحة إذا نظرت الى المحجبات فلا يمكنني أن أقنع بهذه الطريقة للاندماج.